وتمتلك جزءا منه برجوازية اسرائيلية ، بالاشتراك مع رؤوس اموال خارجية، وبالاساس اميركية · والممثل الابرز لهذه الرأسمالية ، والذي ارتبط اسمه بهذه الصناعة منذ بدايتها ، هو شمعون بيريس ، وزير الدفاع الاسرائيلي ، الذى خلف رابين في قيادة الحزب ، والمرشح الاول لتأليف الحكومة بعد الانتخابات· وهذا دليل على فاعلية هذه الشريحة في السياسة الاسرائيلية · وقد ثارت هذه الشريحة على رابين عندما وصف ازمة صفقة الطائرات بانها مسألة هامشية في شبكة العلاقات مع الولايات المتحدة ، والزمته على التراجع العلني عن كلامه هذا · والاكيد ان فشل رابين في تلبية هذه الشريحة ، كان عاملا هاما في ازاحته عن الحكم · ويظهر انها تنوي مواصلة الصراع مع واشنطن لشق طريقها الى سوق السلاح الدولية ·

واذا اصرت الولايات المتحدة على قطع طريق الدخول الىسوق السلاح الدولية امام هذه الصناعة ، فان ذلك سيؤدي حتما الى تحطيمها ، وبالتالي الىالقضاء على النمو الرأسمالي المرتبط بها · وهي ليس بمقدورها ان تتحول الى انتاج السلع الاستهلاكية ، لانها لا تستطيع الصمود في المنافسة الدولية في هذا المجال· فتكون الولايات المتحدة قد انزلت بالفعل ضربة قاسمة بالاقتصاد الاسرائيلي ، لا يتوقف اثرها عند بطالة الاف العمال فحسب ، وانما يتعداه الى تعطيل المصانع الحديثة التي اقيمت خصيصا لهذه الصناعة ، والى توقف البحث العلمي والتكنولوجي في مضمارها · واذا كانت هناك ثمة تطلعات لدى هذه الرأسمالية بالعمل على توسيع هامش استقلاليتها عن الاقتصاد الام ، مما سينعكس طبعا على القرار السياسي ايضا ، فقد تنوء هذه الشريحة الاسرائيلية الصاعدة بحل تبعات مثل تلك التطلعات.· ولعل الولايات المتحدة تقصد ذلك بالذات · اذ لا يستبعد قط ان تكون الامبريالية الاميركية ، في عهد كارتر ، قد عدلت عن مشروعها ، وتريد الابقاء على اسرائيل اداة في يدها ، وتمنعها من التحول الى شريك ، ولو صغير · واذا صح ما يتناقل من انباء عن نية واشنطن عقد حلف دفاعي مع اسرائيل ، وهو ما كان السناتور فولبرايت قد اقترحه قبل سنوات ، فان في ذلك دليلا على تبني التوجه الى حصر الكيان الصهيوني في اطار البقاء قلعة عسكرية ، تتمتع بحماية اميركا من جهة ، وتتحرك لتنفيذ سياستها الامبريالية في المنطقة ، متى شاءت ،والى اقتلاع ما قد يخامر تفكير بعض قطاعات الرأسمالية الصهيونية في اسرائيل من تطلعات لتوسيع هامش حريتها ، الاقتصادية والسياسية ، منذ البداية ·

وبالفعل ، فقد مارس ممثلو هذه الشريحة ضغوطا كبيرة على رابين ، قبل سفره الى واشنطن ، لالزامه باثارة موضوع تصدير الطائرات في محادثاته مع الادارة الاميركية · ويبدو انهم عرضوا المسألة عليه بكامل ابعادها ، الاقتصادية والسياسية ، خاصة الداخلية منها · وحرك اصحاب الشركات ذات